جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

مطالب النمو

المحاضرة الثالثة

المرحلة الثانية

أ.م.د رنا زهير فاضل

ومما تقدم يجدر القول أن النمو الإنساني عملية منظمة تحكمها قوانين وتتم بطريقة هادفة تصل بالفرد إلى اكتمال النضج وتيسر له التوافق والتكيف مع متغيرات البيئة المختلفة التي يعيش في إطارها.

مطالب النمو

مفهوم مطالب النمو مفهوم جديد أدخله " هافجهرست " سنة 1953 م ، ويعتبر أهم المفاهيم التي ظهرت حديثاً في علم نفس النمو. وتبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجته واشباعه لرغباته وفقاً لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه ولهذا يظهر كل مطلب من مطالب النمو في المرحلة التي تناسبه من مراحل نمو الفرد وتحقيق المطلب يؤدي إلى سعادة الفرد ويؤدي أيضاً إلى تحقيق المطالب التالية التي تظهر في نفس مرحلة النمو التي يتميز بها هذا المطلب أو في المرحلة التالية لها. وفشل الفرد في تحقيق المطالب الأخرى التالية وتظهر بعض هذه المطالب كنتيجة للنمو العضوي مثل تعلم المشي في سن معينة من حياة الطفل وبعضها ينتج عن الآثار والضغوط الثقافية للمجتمع مثل تعلم القراءة والكتابة وبعضها ينتج من قيم الفرد ومن مستوى الطموح الذي يهدف إليه مثل اختيار مهنة مناسبة والاستعداد لمزاولته، وبذلك تنتج مطالب النمو من تفاعل هذه العوامل مع بعضها أي من نتاج مظاهر النمو العضوي، آثار الثقافة القائمة، مستوى طموح الأفراد. وهكذا تعتمد مطالب نمو الفرد في أسسها العملية على حرية نمو الفرد في إطار قيود ومعايير الجماعة وبذلك تنشأ هذه المطالب نتيجة نمو الفرد العضوي والنفسي والاجتماعي في إطار البيئة القائمة.

أهم مطالب النمو

مطالب النمو في مرحلة الرضيع والطفولة المبكرة:

- تناول الأطعمة الصلبة
- تعلم المشي والكلام وضبط الإخراج
- نمو الثقة في الذات والآخرين.
- استكشاف البيئة
- تعلم الارتباط اجتماعياً وعاطفيا بالآخرين
- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ

مطالب النمو في مرحلة المراهقة (المبكرة الوسطى المتأخرة)

- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين
- اكتساب الدور الاجتماعي الجنسي السليم
- تقبل التغيرات لجسمية والتوافق معها
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين والاصدقاء
- تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن طريق اختيار مهنة معينة ومحاولة الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي لها..
- الاعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية
- تكوين المفاهيم والمهارات اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع
- معرفة واكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع باعتبارها موجهات للسلوك السوي والمقبول اجتماعياً.

مطالب النمو في مرحلتي الرشد والنضج:

- توسيع الخبرات المعرفية والاجتماعية
- اختيار الزوج أو الزوجة

- الحياة مع الزوج أو الزوجة
- تكوين مستوى اجتماعي واقتصادي مناسب ومستقر
- تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية
- ايجاد الروابط الاجتماعية التي تتفق مع الحياة الجديدة
- تكوين فلسفة عملية مع الحياة
- تحقيق التوازن الانفعالي
- تحمل مسؤوليات الحياة والأسرة.

مطالب النمو في مرحلة وسط العمر:

- تحقيق درجة من النجاح في المستويات الاجتماعية والأسرية والمدنية.
- تحقيق مستوى معيشي مناسب والحفاظ عليه.
- تعاون في تنشئة المراهقين والأطفال ليصبحوا راشدين سعداء مسؤولين.
- تنمية المهارات والميول اللازمة للأنشطة وقت الفراغ عند الراشدين.
- أن يربط الفرد نفسه بجماعة ويعتبر عنصرا فعالا فيها.
- يتقبل تغييرات أواسط العمر الفسيولوجية ويتكيف معها.
- يتوافق مع سلوك الآباء من المسنين والكهول ممن يلزم أن يعايشهم.

مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:

- تقبل الضعف الجسمي والمتاعب الصحية
- التوافق بالنسبة لحالة التقاعد أو ترك لعمل
- تقبل نقص الدخل والاعتماد قليلاً من الناحية المادية على الآخرين وتقدير ذلك
- التوافق لموت الزوج أو الزوجة
- تحقيق التوافق مع رفاق السن

- التوافق مع تطلعات الجيل التالي
- اكتساب أنماط السلوك التفاؤلي للحياة
- المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الامكانيات الصحية والاجتماعية والنفسية
- تقبل حركة التغيير الاجتماعي في المجتمع والتوافق معها.

العوامل المؤثرة في النمو

لابد لنا حين نحاول فهم سلوك الفرد ان نتدبر عدة امور، ذلك ان كل سلوك وان كان على درجة متناهية من البساطة، انما ينتج في اغلب الاحيان من تفاعل عدد كبير من المؤثرات المختلفة. وتنقسم هذه المؤثرات إلى ما يأتي:

أولا: العوامل الاساسية وتشمل:

1. الوراثة *Heredity*

هي : ما ينتقل من الوالدين إلى المواليد بيولوجياً وبواسطة المورثات، أما الوراثة الاجتماعية فهي غير بيولوجية وهي انتقال العادات والأفكار عن طريق الاحتكاك الحضاري." كما تعرف الوراثة بأنها" انتقال سمات عقلية وبدنية من الوالدين إلى الأبناء من خلال المورثات." وهناك فرق بين (السمات الوراثية والسمات الخلقية) الولادية التي تنقلها المورثات منذ لحظة الحمل لكن السمات الخلقية توجد منذ الميلاد إلا أنها لا ترجع إلى نوع المورثات بل إلى تأثير بيئة ما قبل الولادة، أي البيئة الرحمية، فالسمات الخلقية تعد بيئية في طبيعتها." وتمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة أي عند الإخصاب.